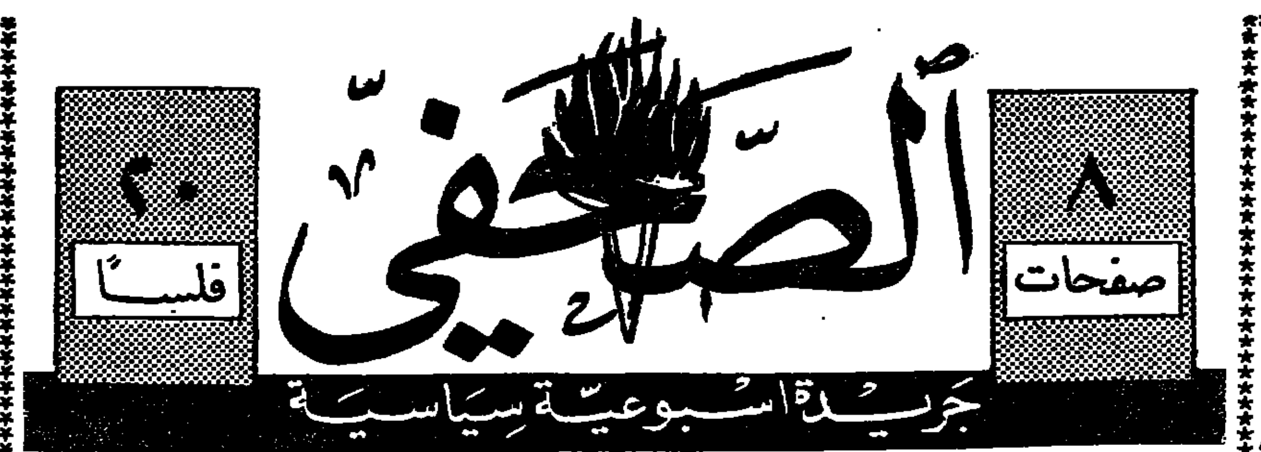
الوحـــدة الوطنية ســبيل التحـــرير







«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويأتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم»
— صدق الله العظيم —

عمان ـ السبت ٧/١١/١٩٧٠ صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ٤٢ السنة الثانية

سياســـة حكومة الولايـــات المتحدة الاميركية

تــعــرقـــل كل فكرة او مشـــروع ينـصـــف القضايـــا العـــربـيـــة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وبعد :

ما أحرانا ، والظروف التي تمر بأردننا دقيقة وخطيرة، ومثلها المؤآمرات الاجنبية التي تحاك ضـــد امتنا العربية مستهدفة كيانها ووجودها واذلال كرامتها . . ما احرانا وواقعنا العربي من المرارة والاسى نتيجة تمزق الكثير من صفوفه ، واختلاف الكثير من مفاهيم قادتـه ، واحزابه السياسية أن نتلمس اخطاءنا ، واغلاطنا فنصححها ونصوبها ، ونستعيد ذكريات تجاربنا فنتعظ بها، وهي كثيرة ، وعبر تاريخ طويل، واحداث مستمرة متصلة خلال هذا القرن العشرين أثبتت كلها أن اسباب نكساتنـا وهزائمنا مردها الى هـــذه الفرقة الخيمة باجوائها القاتمة عليـنـــا رغم معرفة القادة والمتزعمين والفئآت السياسية المتصدرة في الحـــكم بالاضرار التي تلحق بقضايانا المصيرية وبآمال امتنا في حياة حرة كريمة نتيجة استمرارهذه الاوضاع الشاذة ، والواقع المرير وتأثيرها المباشر على مسيرة النضال من اجل تحرير فلسطين ، وغيرها من الاقطار العربية التي ما زالت واقعة في اغــلال التبعية الاجنبية الاستعمارية الامر الذي يجعل من أولى مهـام الاقلام الغيـورة التأكيد على خطورة السكوت على هـــذه الانقسامات التي تنخر الجسم العربي ، والدعوة الكريمة الى وحـدة الصف العربي ، وتقوية الجبهة الداخلية كسبيل الى الخلاص ، والى النهضة الشاملة ، وتحقيق الامـاني المنشودة .

ونحن هنا ، في الاردن المواجـــه للحشد الاستعماري الصهيوني الطويل العريض المزود بالاعـداد الغزيرة ، والعدد الفتاكة الوفيرة . . نحن الاردنيين الفلسطينيين — الفلسطينيين الاردنيين تقع علينـا اعظم المسؤوليات ، واثقلهـا في محاربة الاطماع الصهيونية التوسعية ، ان لم يكن منطق النكبـــات والاخطار يفرض علينـا ان نتناسى خلافاتنـا الفردية ، وانقساماتنا القبلية والاقليمية، ونقاشنا وجدلنا الحزبي ونتجه بقلب واحد ، وفي جبهة متراصة منيعة نحو هذه الاهداف التي حملنا التاريخ مسؤولية الوصول اليها . . ولن يكون ذلك بغير الوحدة الوطنية ، وهي لن تكون بغير خلوص النوايا ،وصفاء القلوب وبغير الوطنية الصادقة الخالصة لوجه الله والعروبة والوطـــن .

لـيس من الغريب ، ولا من الجديد أن تحول حكومة الولايات المتحدة الاميركية دون أي مسعى دولي لحل القضية العربية في فلسطين على اسس عـــادلة تنصف أهلها العرب . . فهي في كل مشروع قدم الى مجلس الامن الدولي ، أو الى المنظمة الدولية يحاول انصاف شعب فلسطين ويعطي العــرب ولو بشيء قليل من حقوقهم المشروعة تعمـــل جاهدة وبتأثيرهــا ونفوذها على عدد كبير من الدول الصغيرة على احباط ذلك المشروع بخلاف ما لو كان لفائــدة وصالح الاطماع الصهيونية التوسعية فانها تبذل كل امكاناتها لاخراجـه الى حيز التنفيذ مشايعة سافرة حاقـدة ماكرة للصهيونية العالمية وتدعيم كيانها والعمل معها يداً واحدة وصفاً واحداً لتحقيق مشاريع المستقبل التوسعية اذا مـا ظل العرب على ما هم فيه من استخفاف بالتحالف العدواني —الاميركي ، الصهيوني — وكيف الاستخفاف والاسلحة تنهـال على العـدو في فلسطين بشتى اشكالها وانواعها التدميرية، والمال ينصب بغزارة، والسياســـة والدبلوماسيـــة الاميركية تضع نفسها تحت تصرف الصهيونيين ؟ ! !

عـــودة البـــاهي الادغم

يعود الينا ، والعود احمد ، السيد المناضـــل الباهي الادغم رئيس لجنة المتابعة العليا العربية . . والاردن شعباً ، وحكومة اذ يرحب بعودته الميمونة لينتهزها فرصة جديدة لتأكيد الشكران والامتنان للجهود التي بذلهـا ، ويبذلها، ورفاقه من هيئة اللجنة، وكذلك السادة رئيس واعضاء اللجنـة العسكرية المشرفـة على تنفيذ اتفاقي عمان ، والقاهرة راجين الله تعـالى أن يكون في عونهـم جميعـــاً ، وان تكلل مساعيهم ، وسـائر المتعاونين معهم بالنجاح والتوفيـق خدمة سليمة للقضايا العربية التي تتطلب حل سائر المشاكل والتعقيدات التي قد تعترض سبيل قيام الجبهة المنيعة التي يكـون بمقدورهـا مواجهـة الاخطار المداهمـة ، والقضاء على المؤامرات الاجنبية .

مسؤوليات جسام !

المهام الموكولة الى الوزارة الحالية سامية « وخطيرة »... سامية لانها ، اذا شاءت الاقدار وتحققت سيكون لها الاثر البارز في اعادة تقييم الاوضاع والامـــور الادارية والامنية على ضوء الاخطاء ، والاغلاط والتجارب التي مرت بالاردن خلال سنوات طوال اختل فيها جهاز الادارة، وتفشت فيه اللا ابالية والمحسوبية والاهمال وسطحية الاعمال ، وهزالة الخطط . وبعـــد تقييمها المنتظر هذا وضع الخطة المرافقة والبديلة لاستئناف المسيرة على هدي من الدراسات الشاملة ، ونور من التخطيط الواضحة معالمه لنجاح المسيرة وبلوغها اهدافها القيمة في حياة حرة كريمة فضلى مزدهرة بالاستقرار المكين ، والرخاء العميم والمنعة والقوة التي تعلي من شأن الاردن بين مختلف اقطار الدنيا . . وهي أي المهام المسندة الى هذه الوزارة خطيرة خطورة الاحداث المؤسفة التي اجتازها أردننا بحمد الله وجهود الغيوريين من قـــادة العروبة وابنائها البررة وبفضل وعي المخلصين الواعين هنا الذين ادركو ويدركون أن بالوحدة الوطنية وحدهــا بلوغ الاماني ، وتحرير الاوطان وكسب المعارك المصيرية . . . لا بل ان هذه المهام لخطيرة كذلك خطورة الظروف المرحلية الفاصلة التي تمر بالامة العربية في معاركها الحاسمة مع الاعـداء المشتركين — الاستعمار والصهيونية — ومـــا يترتب على ذلك — من كل الشعب العربي والحكومات العربية — من مسؤوليات جســام تقتضي مضاعفة الجهد ، والسهر الدءوب على المصالح العامة، وزالة اسباب الفرقة من بين الصفوف ، وتوحيد الاراء سعياً الى الامال المنشودة .

وهذه المهام السامية والخطيرة التي وعدت الوزارة بتحملها وتنفيذها على النحو الافضل ستجعل من الواجب على الجميع أن يتلاقوا في تبـادل الاراء ، وتدارس الاقتراحات وانجـع السبل لاجتياز الازمات بسلام ، والسير قدماً الى الامام والى تحقيق ما عقدت الامة العربية العزم عليه من تحرير فلسطين تحريراً كاملا واستعادة الحقوق السليبة فيها دون تقاعس أو تخاذل .

لجـــنة الاغـاثـة الـعـربـيـــة

علم أن لجنة الاغاثة العربية المنبثقة عن مؤتمر الملوك والرؤساء تأمل في أن يكون بمقدورها جمع مبلغ من المال يزيد على الـ (٢٠) مليون دينار اردني من الحكومات العربية الشقيقـة ، ومن الشعب العربي في كل مكان تبرعـــات مبرورة لمساعـدة المتضررين في حوادث الاردن الاخيرة ، والتعويض عليهم عن الخسائر التي لحقـــت بهم في الامـــوال والممتلكات ، هـذا وتقوم لجان مسح اجتماعي بزيارة المتضررين تمهيداً لتقديم الكشوفات النهائية الى اللجنة المذكورة التي ربمـــا وصلت الى عمان في الايام القريبة

رد على المغرضين الذين اعماهم الحقد الدفين

الاسلام ، والمسلمون

الحلقة الرابعة

الى الذين يبحثون عن الحقيقة بصفاء نية ، وخلوص تفكير .. والى الذين أعماهم الحقد الاسود وغشت قلوبهم غشاوات التعصب الاعمى الذميم فاتخذوا من مهاجمة الدين الاسلامي ، وقرآنه المبين شعاراً لمسلكهم الحياتي ، وميداناً لاقلامهم الموتورة مجندين في خدمة المخططات الاستعمارية والمؤآمرات الصهيونية .. الى العرب والمسلمين الذين ابتعدوا عن الله فهانوا لدى اعدائهم اولئك الذين يفترون على معتقداتهم ، ويعتدون على مقدساتهم !

من البديهي أن تصورات المصلحين والمفكرين الواعين للمجتمع السوي الفاضل كونه يتألف من مجموعة من المواطنين ينعمون بالطمأنينة والاستقرار، وتوفر فرص العيش الكريم أمامهم في اطار مسلكي اخلاقي نبيل يشيع التعاون على البر ومكارم الاخلاق ، وتبادل الثقة التي تجعل من الجميع اخوة متحابين متآلفين يشعرون شعوراً متبادلاً بينهم يوحد صفهم ، ويوثق كلمتهم ورأيهم بالاتفاق التام على ما فيه نفعهم ، وصلاح امرهم ، وسلامة مجتمعهم ، وتكامل سيادتهم على الارض التي يعيشون فيها مهابين اقوياء اعزة في وطنهم ، محترمين في الخارج طالما وأنهم في قوة ، ومنعة ، وازدهار معيشة ، وعمران وحضارة لن تأتي اسباب كل هذه المقومات الا اذا كانت قواعدها سليمة في حدود الدستور الموضوع ، والتعليمات المنبثقة عنه في قوانين، وانظمة يحافظ على قدسيتها وتصان حرماتها بالسيطرة الجماعية — سيطرة الدولة التي هي ممثلة في رأسها ، وسلطاتها التنفيذية ، والتشريعية ، والقضائية مطبوعة كلها بطابع المشورة الجماعية ، وقائمة في الاساس على قواعد من الاخلاق السامية ، والايمان الكلي بجوهر ، ونص الدستور الاساسي الذي يضع المبادىء الرئيسية ، والخطوط العريضة للحكم الصالح في البلد الصالح والمجتمع الاصلح .

والقرآن العظيم ، دستور العرب والمسلمين لم يترك شاردة ولا واردة من هذه الخطوط العريضة ، والمبادىء القويمة للمجتمع الاصلح هذا بحيث لو طبق المسلمون تعليماته — أمرا ، ونهياً — بحذافيرها لما ضلوا ، ولما تداعت عليهم القوى الاستعمارية تعمل في صفوفهم تشتيتاً وتمزيقاً وفي أخلاقهم اضعافاً ، وفي اقتصادهم تدهوراً ، وفي مجتمعهم اذلالا وهدر كرامة . والى اولئك المتعامين المتجاهلين ، والموتورين المضللين الادلة والبراهين : —

الاسلام دين الاخلاق السمحة ، والبذل والعطاء من أجل ازالة الفوارق الطبقية ومحاربة الفقر :

قال تعالى : « الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » ... « واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا قولا معروفا » . . . « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا كفورا »

. . . « قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم »

. . . ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم »

. . . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار »

. . . « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم »

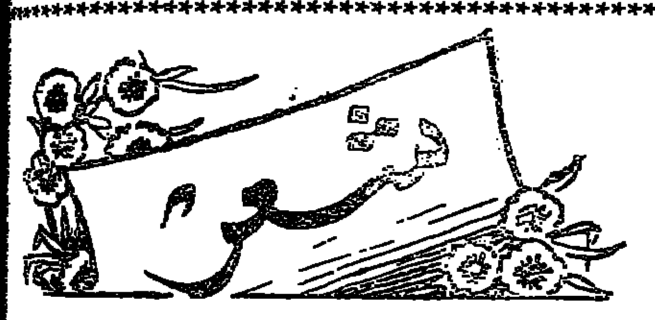
. . . أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين »

. . . « ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين »

. . . وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

. . . « ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون »

وفيما سبق قليل من كثير من الايات القرآنية التي تبين للناس الصفات والاخلاق ، والعادات والطباع الشهمة الحميدة التي يجب أن يتحلى بها الافراد والجماعات في المجتمع الذي ان اتصف بها ، واهتدى بهديها عاش وقوراً محبوباً انساناً كريم الصفات حسن الشمائل كغيره من مواطنيه الذين هم كذلك في ذات الشمائل الحلوة ، والاخلاق الرضية ليشكلوا كلهم المجتمع الذي يرتضيه لهم الاسلام لضمان هنائهم ، وامنهم وصفاء عيشهم غير مكدر بالمفاسد ، والفتن ، معكر بالفوضى ، مشحون بالتحاسد ، والكراهية ، والتباغض فالاسلام في دستوره القرآن العظيم ، يطلب الى اتباعه أن : يتحلوا بالصبر حين المكاره ويضغطوا عواطفهم في لحظات الغضب وحين الشدائد ، وأن يكون العفو عن اخطاء واغلاط الغير ، والصفح عند المقدرة شأنهم كخصال طيبة ترتفع بهم الى درجات الفضل والاحسان ، وكذلك فان هذا الدستور السماوي يحث على رعاية شؤون الوالدين واكرامهم واجلالهم شأنهم في هذه الرعاية الكريمة شأن ذوي القربى والايتام والمساكين والجيران وغيرهم من ابناء المجتمع الذين هم في الواقع اسرة واحدة يزيد في تماسكها وتوادها البر بابنائها والاحسان اليهم قولا وعملا بالكلمة الرقيقة الحانية ، والمساعدة ، مادية كانت او معنوية ، بحيث كان وما زال القول الذي يجامل صدقاً ، وحقاً وخلوص مشاعر وعاطفة ، رقيقاً عفاً لطيفاً يخفف من هموم المهمومين ويكفكف من دموع الباكين ويبعث الرضا والطمأنينة في جوانح البؤساء والفقراء والمعذبين أفضل بكثير من الصدقة والمعونة المؤذية بالمن وخدش المشاعر ، واذلال الكرامة ، كما وأن الاسلام في معرض أوامره باتباع الصفات الجميلة والاخلاق الفاضلة ينهى عن الفساد ، والظلم ، وأخذ الناس بجرائر بعضهم بعضاً ، مع التوصية بالاستمساك بالعروة الوثقى التي هي مجموعة الفضائل من صبر ، وصدق ، وانفاق في سبيل كل ما له صلة بالقضاء على اسباب الفقر والعوز والبؤس ، وهكذا فان من يدقق الفكر فيما اشتملت عليه الايات القرآنية والتي هي مواد واحكام الدستور الاسلامي يجد أن الاسلام انما يجد في مكارم الاخلاق الاسس المتينة ، والقواعد الراسخة القوية المنيعة التي يقوم عليها المجتمع السوي المنشود ، وكانت بعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام قائمة على هذا الاساس وتحت هذا الشعار السامي حين قال: « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » والمسلمون اليوم وهم في ظروف قاسية ، ومحن يتصل بعضها بالبعض الاخر ، وكبريات الدول الاستعمارية من حولهم تتآمر عليهم ، وتقض مضاجعهم وتلحق بهم الهزائم واقفة في طريق آمالهم وأمانيهم انما مرد ضعفهم ، وشتات أمرهم ، وفرقة صفوفهم يعود الى كون الكثيرين منهم ابتعدوا عن قرءانهم ، وشرعة دينهم الحنيف متناسين أن الاخلاق هي دعامات القوة والمنعة وان ازمة الاخلاق التي يعانون منها هي اسباب النكبات والنكسات وأن الرد على اعدائهم يكون باعادة تنظيم مجتمعهم وفق ما امر به الاسلام ونهى عنه الاسلام واضحاً كله في القرآن المجيد الذي يفتري عليه المفترون ، ويحاربه الاعداء الطامعون وهم في قرارة نفوسهم يعرفون أنه الحق وأنه طريق العرب والمسلمين الى الخلاص ، والى النهضة الشاملة ، والرقي الحضاري ، والمدنية غير المزيفة بمفاسد المادة، ورخص متع الحياة ، ولكنهم في دعاياتهم الخبيثة ، وخططهم المبيتة يصورون للسذج ، وللجهلة ، وللمغرضين ان اسلام القرآن ، واسلام محمد عليه السلام الذي نزل عليه القرآن هو ما هو عليه مسلمو ... من مبادىء عمل ، ومنهاج حياة ، وطبائع سلوك ، والواقع ... خلاف ذلك فدعوة محمد ورسالة محمد صلوات الله عليه انما ... لمسلمي عهود الاسلام الزاهرة كرامة الحياة ، وامجادها وسؤدد ... ونهضت بالبشرية نهضة خلاقة جبارة مبدعة بتقيد المسلمين ... بالمثل العليا التي تمسكوا بها مستمدة من تعاليم القرآن ، ومن ... السمحة التي قامت على مكارم الاخلاق براً بالانسانية افراداً وجما... وتعاوناً على الخير ، وصدقاً في المعاملة ، وصبراً على الشدائد ، وص... في النوايا والاعمال والاقوال وبذلك نجحوا في حين ما زال مسلمو ... يتخبطون في دياجير التأخر والتقهقر حتى يأذن الله لهم بالعو... الصحيحة الى قرآنهم ، ودينهم الحنيف ، والاقتداء بسيرة نبيهم الكر...



طوبى الى الاردن في أبنائه !؟

جلب انتباه الاديب العراقي الشيخ رياض حمزه شير علي الراقد حالياً في المستشفى العسكري في عمان المستوى الرفيع والتطور الهائل في طب الجراحة في الاردن فصاغ اعجابه بهذا التطور الطبي المرموق بقصيدته المنشورة ادناه وهي مهداة الى الطبيب الجراح الاخصائي البارع علي الحجازي ونحن في الوقت الذي ننشرها نتمنى لناظمها الاستاذ رياض الشفاء العاجل

« المحرر »

الحق أنك ماهر وقدير   حتى كأنك ساحر نحرير
كم من بريء كاد يفنى عمره   فجعلته في ساعتين يسير
أو أعرج قد عاد يركض مثلما   ظبي أتاه صائداً ومغو...
طب الجراحة صنعة لكنما   هي في يديك معاجز ونثو...
تقضي الحياة بضربة من شفرة   لكن بشفرتك الحياة تدور
من مبضع يأتي النزيف بطعنة   لكن بمبضعك النزيف يغو...
ماء الحياة بمد يتيك عيونه   يجري كنهر والمدى جسو...
ولربما أعيا الطبيب مريضه   فاذا اتاك تزول عنه شرو...
أذهلت أهل الفن حتى أنهم   قالوا علي ملهم وخبير
فاذا بترت من المعذب ساعداً   ساعدته أو انه المقبو...
واذا قطعت الساق قد انقذته   وكففت ما قد ساقه التقد...
واذا فتحت الصدر زالت آفة   منها يئن ويشتكي المصدور
واذا فقأت العين أشرق نورها   وجزاك شكراً حائر وضرير
لو ان لقمان الحكيم تناقلت   أسماعه ما أنت فيه شه...
لله يركع خاشعاً ومؤكداً   للطب أنت امامه والامير
طوبى الى الاردن في أبنائه   في كل فن عقلهم جبا...
قد طوروا سبل الحياة جميعها   فتحوا القلوب وذهنهم اكبير
فجزيت خيراً يا حسين فانما   كل التقدم منك والتطو...

رياض حمزه شير علي
عمان — المستشفى الرئيسي

جولة في الولايـــات المتـــحدة الأميركية

في فينكس « اريزونا »

نخبة من المهاجرين العرب منهم التونسي، والفلسطيني، والاردني والجزائري، والسوري، واللبناني يكونون جماعة طيبة تجتمع في مناسبات منتظمة لتستعيد ذكرياتها الوطنية، والقومية، ولتناقش مشاكل الوطن الام بصدق، وحماس، وحنان. ولن انسى تلك الجلسة التي ضمت معي وفي بيت الاخ السيد عابدين نفراً من هؤلاء الاخوة في جو عربي خالص تحدث فيما تحدث عنه السيد عضوم التونسي بأنه غير آسف على ما قد فقد من املاك في تونس طالما وانها للدولة تتصرف بها للمصلحة العامة، ووفق خطة عدالة اجتماعية واشتراكية اسلامية مدروسة.. تحية اليهم جميعاً. وفي هذه المدينة قمت بزيارة سد نهر سولت رفر، واطلعت على مختلف مشاريع المياه، والسدود، والزراعات المختلفة.

« في البوكركي »
نيو مكسيكو

إذا كنت أحن الى هذه المدينة فليس حنيني اليها لسهرات عابقة باجواء اللهو والمسرات، ولا لمدة طويلة قضيتها فيها ربطتني بصداقات، وذكريات بل لمدة قصيرة جداً شدتني عرقاً، ودماً والاماً الى رجلين فيها تحدر اولهما من ارومة عربية لبنانية قبل عشرات السنين، وجاء الثاني حديثاً الى هذه المدينة المنطوية على نفسها.. جاء من بلد عربي شقيق هرباً بأفكاره ومعتقداته لينزوي هنا مع ذكرياته الحزينة وآلامه الدفينة.. لا يدخن ولا يشرب الخمرة، ومن الطبيعي أن يكون قليل الاختلاط في مدينة لا يعرف فيها الا صديقه « سليم ابو حمرا » والاثنان متزوجان من سيدتين اميركتين ولا تنجبان اطفالا، ولتعرف حقيقة مشاعرهما، وما يعتلج صدريهما من هموم وما يسيطر عليهما من حنين الى ديار الاباء والاجداد تلك « الاسطوانات » العربية التي هي كلها من النوع الرفيع الذي تنطوي معانيه على اسمى لواعج الشوق الى الديار، والاوطان، وما يعتقدانه من أنهما يعيشان اسيرين غريبين في بلـد لا يلهيهما عن التفكير بالماضي مال وثراء.

وحين فوجئت بالمطار برجل معتدل القامة، لطيف المحيا يسألني ما اذا كنت ضيف الله الحمود. فأجيبه بنعم ليقبل علي بحنو وعاطفة كريمة ولقاء ما تذكرت مثله بمفاجآته، وصدق مشاعره ثم ليرافقني الى منزله الهادي تحيط به حديقة منسقة على النحو الياباني تغنينا اول ما تغنينا الاسطوانات المسجلة :

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
أيا جارتا لو تشعرين بحالي
معاذ الهوى ماذقت طارقة النوى
ولا خطرت منك الهموم ببال
أيضحك مأسور وتبكي طليقة
ويفرح مهموم ويندب سال

وفي هذا الجو، ومع العائلتين المحرومتين، وفي احزان أحاديث طويلة عريضة نغصتها شؤون الماضي وشجون الحاضر كان عدد من المهاجرين العرب يحتفلون حفلة صاخبة اصروا على أن الي الدعوة لمشاركتهم حفلتهم ضيفاً عليهم الا انني آثرت ذلك الجو مع العربيين اللذين يعيشان في تلك المدينة النائية على الذكريات والاشجان.. اليهما أحر اشواقي وفي حي « الهنود الحمر » حيث يعيش معهم — العربي حامل شهادة م.أ في التاريخ — في دكان متواضع خلفت شاباً عربياً اصيلا لسان حاله يقول :

«وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متعزل»

في « ميامي » فلوريدا

وكنت قد رغبت في أن تكون زيارتي اليها بدون قيود، وبرنامج وشكليات بعد الستين يوماً من السفر، والجهد والزيارات المتواصلة، والبرنامج الدقيق والاسفار المضنية، ولكن القوم فعلوا غير ذلك.. خمسة ايام مليئة بالزيارات، والمقابلات، والحفلات.. وفي المطار كان ينتظر مساعد الحاكم، ومضيفة في الـ(٥٥) من العمر تخالها نشاطاً واخلاصاً لواجبها وكأنها في العشرين من العمر أزالت بمجاملاتها ما علق بي من تعب الاسفار وشدة الحر الذي لا يطاق وكدت احاول العودة من حيث أتيت هرباً من جوه الخانق الذي لم اعتده من قبل لولا لطف المستقبلين الذين كونوا خلال الخمسة ايام مجموعة طيبة من الناس همهم توفير اسباب التمكين لي من مشاهدة سلسلة من المشاريع ولقاء الممكن من المواطنين والهيئات وقد سرني لقاء كبير المحامين هناك والذي احتفل وزوجته المفضالة بي احتفالا لن أنساه ومن ذكريات حفلة عشائهم التي جمعت علية القوم ورجال الفكر، والمال والسياسة، وبعض سيدات المجتمع أن السيدة المضيفة طلبت مني أن اتلو من القرآن الكريم، فتلوت وبعد الترجمة، وبحماس واندفاع قالت : « ليس من فرق بين هذا القرآن وما ورد في الانجيل.. بسملة، وحمداً وشكراً لله، ودعاء اليه بالهداية والتوفيق. فقلت لها ان المسلم الذي لا يؤمن بكتب الله الثلاثة « القرآن، والانجيل والتوراة » يعتبر ايمانه ناقصاً وبالتالي فهو غير مؤمن ومخالف لامره تعالى.. وأما القضايا العربية فكان حديثنا طويلا لم يعارضه احد وان كانوا قد اجمعوا بأنهم لم يجتمعوا بعربي شرح مثل هذا الشرح المستفيض!

شاهدت في ميامي كثيراً وقابلت الكثيرين، ومنهم خبراء عالميون في شؤون القطن، والسكر وزرت واحداً في منزله فحدثني عن مشاكل دودة القطن في الجمهورية العربية المتحدة. وقد تركت المدينة وانا معجب بحسن لقاء المسؤولين عن الضيافة فيها وما قد اتيح لي من اطلاع في مدينة يقطنها وولايتها حوالي مليون يهودي.

نكسفيل - تنسي

المدينة يعيش سكانها عيشة محافظة. والتي تفخر بأنها حققت معجزة التطور العمراني، والزراعي، والصناعي بفضل سدها العظيم. وقد تلطف مساعد مدير عام الابحاث الذرية باستقبالي، وبمجاملتي دون سائر الزائرين من مختلف بلاد العالم وكانوا في حدود ثمانين شخصاً استمعت معهم الى شرح مفصل من عدد من المسؤولين عن تطورات الابحاث الذرية في خدمة العلم، ومكافحة الامراض.

في - رالي - نورث كارولينا

وكنت قد قررت زيارتها للاطلاع على زراعة الدخان، وقد تهيأ لي برنامج طويل لهذه الغاية كانت حصيلته انني لم اضف الى معلوماتي شيئاً جديد سوى أن القوم هناك لا يفرطون بدقيقة من وقتهم أرباب عمل، وعمال، ومهندسين، وفي حفلة تكريم اقيمت لي قال موظف كبير في مديرية الزراعة : ان زراعة الدخان في الاردن قد تكون ناجحة اكثر من نجاحها هنا.. عندكم تزرعونه بعلاً، وعندنا ٢٥٪ سقياً بالاضافة الى ان السجائر الاردنية اصبحت ذات شهرة عالمية.

وقبل مغادرتي قال لي المضيف الكبير : «لعلك تحمل انطباعات حسنة كثيرة ومختلفة عن عدد من مدننا، ومشاريعنا، ونشاطاتنا، وعن عدد من الذين اجتمعت بهم، او استضافوك ولكن ذلك كله قد يتبخر، قد يذهب سدى مع الريح بعد زيارتك « نيويورك » المدينة كذا وكذا.

في نيويورك؟!

حيثما سرت، واتجهت تجد امامك «الصهيونية العالمية» في الفنادق، والمتاجر، والمطاعم.. في دور السينما، في محطات السفر... في هذه المدينة ذات البنايات الشاهقة التي تناطح السحاب، والشوارع المخيفة ليلا بسوء اضاءتها.. وفي زحمة السير وفوضاه الغريبة.. وفي هذه الاحياء والازقة والممرات الضيقة حيث تنتشر جماعات «الهيبين» و « البيتلز » و « البوهيميين » ذوي الشعور المترسلة، والمتسخة تشاهد « يافطات » واعلانات على بعض الملاهي، ودور اللهو باللغة العربية وباسماء لا تشرف مدننا العربية، وذكرياتنا التحررية وحين تستفسر يقال لك بأن اصحابها يهود جاءوا من البلدان العربية تضم دور لهوهم هذه الاعداد التي لا ينقطع سيلها من الزوار والطلبة والمهاجرين العرب يفضون بالاسرار، وفضائح الديار حين تلعب الخمرة في رؤوسهم، وحين يستخف بهم الطرب.

وآخر من قابلته في هذه المدينة صحفي كبير جادلني، وجادلته.. رفع صوته علي، ورفعت صوتي، واخيراً تظاهر بأنه قد اقتنع بأن مصالح بلاده معرضة للاخطار اذا ما هي استمرت في مشايعة الصهيونية في مطامعها العدوانية في فلسطين، وسائر البلاد العربية.

— وبعد — فقبل أن نأتي الى ايجاز بعض الحقائق، والامور والانطباعات على ضوء ما قد سمعت، وشاهدت لا انسى ان اذكر شيئاً عن زيارتي « سولت لايك ستي » مدينة «المورمن» الجماعة التي لا يدخن، ولا يسكر ابناؤها، ولا يتعاملون بالربا وتكاد تكون مدينتهم — المدينة الفاضلة — نظافة، وحسن معاملة وانعدام جرائم وتعاوناً من الجميع على اشاعة النظام، والاستقرار في مجتمعهم. وقوبلت فيها بأحسن ما يقابل به زائر وتركتها وفي نفسي انطباعات جيدة عنها.. موقعها يكاد يشابه موقع «الشونة الجنوبية» على السفح الشرقي النصب التذكاري لشعار ومؤسس هذه الحركة الدينية الاجتماعية تعلوه عبارة : «هذا هو المكان» بعد أن قطعوا اليه من نيويورك وغيرها من المدن الشرقية مئات الالاف من الكيلو مترات بالعذاب، واجتياز الاخطار والصعاب.. وبين الجبال المحيطة نهر يسمى « نهر الاردن »، وكذلك بحيرة مالحة الخ... واعجب ما في المدينة مكان العبادة المبني بشكل فني غريب يؤمه الناس من مختلف بلاد العالم ليشاهدوا الهندسة الناجحة، والفن المعمار وكذلك الطقوس والترانيم والاناشيد الدينية.

غادرت « نيويورك » عائداً الى وطني وفي ذهني الكثير مما لا تتسع له هذه الصفحات من جريدتي « الصحفي » وان كنت اوجز بعضها بما يأتي : —

١ — عدد اليهود في الولايات المتحدة، وكلهم صهيونيون اكثر من (١٥) مليونا وتجمعاتهم المسيطرة في نيويورك، ولوس انجلوس، وميامي.. وحتى في القرى والارياف النائية تجدهم فقد حدثتني سيدة عجوز من اصل لبناني — في مدينة السنترو الصحراوية الحارة بأنها تعيش في بلدة نائية معظم عائلاتها من اليهود.

● البقية على صفحة ٦ ●



في ربوع الاندلس : ذكريـات ، وانطباعـات

شـؤون المـاضي : . وشجـون الحـاضـر !

لطالما تمنيت أن تقع عيناي على « الحمراء » في الاندلس وأن اسرح الانظار فيما حوله من سفوح جبال كانت مشمخرة بالامجاد العربية ، والفتوحات الاسلامية ومن أودية قامت على جنباتها ، في عهود من تاريخ العرب ، حضارة تلك هي اثارها اليوم شاهدة لها بالازدهار والتقدم ، بدليل أن هذه الملايين العديدة من السائحين وفي كل عام ، تزور اسبانيا ، وفي تصميمها على هذا الزيارة مشاهدة ما قد خلف العرب المسلمون من حضارة عمرانية ، في اسبانيا ، يرمز اليها قصر الحمراء ، وحدائقه الغناء ، في غرناطة ، كما ترمز تلك القلاع المنتشرة على قمم جبال الاندلس الى المعارك التي خاضتها كتائب الفتح العربي الاسلامي الزاحف من الجزيرة العربية عبر الشمال الافريقي ثم عبوراً لمضيق جبل طارق في اجرأ عملية عسكرية عرفها التاريخ سعياً وراء نشر رسالة العدل والاخاء والمساواة ، وبعث مكارم الاخلاق ، والمثل العليا الانسانية الرفيعة في شتى اقطار المعمورة ! لطالما تمنيت أن اسعد بزيارة طليطلة ، وقرطبة واشبيلية ، وغيرها من المدن الاسبانية التي عاشت في قرون عديدة امجاد العرب ، وحضارة المسلمين حتى تهيأت لي اسباب الزيارة ، فكانت فرصة للدراسة لا بد معها من رحلة أخرى في التاريخ . . يوم كان لهذه الامة تاريخ بطولات ، وفتوحات عسكرية ، بقيادات مقدامة شجاعة كقيادة عقبة بن نافع ، وموسى بن نصير ، وطارق بن زياد .. طارق ، وقد طاف خياله في تخيلتي وأنا اجلس قبالة جبل طارق على شاطيء بلدة الجزيرة « الكثيرة » ، ومن امامي مياه البحر تمخرها سفن وزوارق تصورتها سفنه ، وزوارقه التي اجتازت هذه المياه قبل حوالي نيف واثني عشر قرناً ، تحمل بضعة الاف من الرجال المؤمنين البواسل يحملون بين جنباتهم ، وفي قلوبهم المدركة الواعية ، وعلى السنة صدقهم رسالة الخير والفضائل يتقدمهم طارق بعد ليلة تبصر ، وتأمل ، وشخوص بالاعين ، والمشاعر ، والحواس الى العلي الاعلا بانتظار بانتظار الامر السماوي والرعاية الالهية لهؤلاء الفدائيين الطلائع يجتازون الفيافي والامصار ، ثم هم اليوم يعبرون البحار الى الهدف الاسمى ، والغايات النبيلة الكبار يداعب الكرى عيني القائد الهمام الرائد فاذا هو يستسلم الى اغفاءه من النوم يرى فيها ما يراه مؤمن مثله : « ان امض الى ما أمرت به ؟! » فيستيقظ فرحاً ، مسروراً مستبشراً ، متفائلا ، ومسروراً على بركة الله !. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ! ويمضي الركب المؤمن على بركة الله ، ويبلغ الامنية الغالية وتتغلب الفئة القليلة المؤمنة على الفئات الكبيرة ، والجيش اللجب والاعداد ، والعدد الغزيرة ، وترتفع راية العروبة والاسلام فوق « قرطبة » ، وغيرها من ديار الاندلس زهاء قرون عديدة حتى اذا ما تفرق الشمل ، وتناحرت العصبات ، وبرزت العنعنات القبلية ، والطائفية ، وانصرف بعض الحكام الى حياة الترف ، والدعة ، والاستسلام الى احلام المسرات ، والملذات ، مهملين شؤون الاستعداد ، والسهر الدائم على مراقبة مؤامرات الطامعين .. وحتى اذا ما سادت الفرقة ، والانقسامات ، واقتتل الاخوان العرب ، بعضهم مع البعض الآخر ، حانت ساعة اجلائهم عن الفردوس المفقود !. تتذكر هذا الجلاء بدموعه ، وآلامه وعاره وشناره واسبابه ومسبباته وأنت تصعد انظارك في التلال ، والاودية المحيطة بغرناطة ، وكأنك تشاهد « أبا عبد الله الصغير » والقلة من اتباعه ، وذويه يتوارون عن الانظار تلفهم سحب الهزيمة والخذلان ، وتأنيب الضمير . . كيف لا ، وكلمات امه المكلومة مازالت تهز جوانحه دماً ، وتبكيتاً وهي تخاطبه حين رأته يبكي :

« ابك ، مثل النساء ، ملكاً مضاعا
لم تحافظ عليه مثل الرجال »

وكيف لا يبكي « حمراء » محمد بن نصر بن الاحمر ، وأبي الحجاج يوسف بن ابي الوليد اسماعيل بن فرج ، الملك الفنان الشاعر ، وهم الذين أوصلوا اليه الامانة فلم يرع حقها في الحفاظ عليها ، ولعله كان يردد مع زفرات قلبه شارة بني نصر « لا غالب الا الله » منقوشة على كل مكان في القصر الاعجوبة لا يستطيع زائره أن يحيط بما فيه من عظمة الفن ، ومهارة العمران ولو قضى وقتاً طويلا متجولا ، متفقدا ، متنقلا بين ميادينه ، وأبهائه وأبراجه ، وقاعاته المذهبة ، فمن اطلال جامعة ، الى قاعة ملوك العرب ، ومن الروضة ، الى حديقة دار عائشه ، ثم الى الحمام ، فبهو السباع ، فزخارف قاعة بني سراج ، فبهو الساقية في حدائق جنة العريف — الى كل ما تقع عليه عينك فتخالد توجته نقوش للآية الكريمة : « لا غالب الا الله » رددها ابو عبد الله الصغير مرات ومرات عند المكان المعروف باسم « حسرة العربي » عند آخر نقطة حظيت عيناه الدامعتان بنظرات الوداع الاخيرة !!

..وفي الطريق الى « قرطبة » وحيث تكاد ترى اشجار الزيتون تكسو السهول ، والبطاح ، والمرتفعات في جغرافية من الارض تكاد ترى مثلها في كثير من البقاع العربية السورية ، وفي زحمة افكار تشدك تارة الى الماضي ، وتارة اخرى الى الحاضر حيث الشبه كل الشبه بين عوامل النصر ثم اسباب الهزائم في تلك الحقبة من الزمن الذي ارتفع فيه سلطان العرب ، والمسلمين بفضل العقيدة الواحدة ، والالتفاف حولها ، والموت في سبيلها متحدين قلباً وقالباً ، كلمة ورأياً ، وصفاً تحت راية التوحيد ، ثم يدور الزمن دورته فتدب الخلافات ، وتنشط العداوات ، ويتكالب الناس على حب الرئاسات ، وعبادة الزعامات فيتبدل الحال ، ويقع ما ليس منه بد ! احتلال ، واجلاء ، واذلال !! وفي الطريق الى « قرطبة » لا بد وأن يهتف بخاطرك صوت « عبد الرحمن بن معاوية بن هشام « الداخل » الاموي أن هلم أيها العربي التائه هذه آثارنا امامك ، تدلك علينا وترشدك الى فعالنا ولقد اضطررت الى الخروج من ديار الشام هائماً على وجهي . . يقتل شقيقي على بعد خطوات معدودات مني . . أجتاز المخاطر ، والمخاوف ، واقطع الالاف المؤلفة من الاميال وليس لي من زاد الا الايمان بحقي في الحياة القيادية الهادفة الى تحقيق امجاد العرب ، واعلاء شأن الاسلام ، فكان لي ما اردت بعون الله ، وبالعزيمة الصادقة ، والتصميم الكامل ، ولست أنسى جنود السلطة يطاردونني من بلدة الى اخرى ، ومن طريق الى طريق حتى أذن الله بدخول الاندلس فبالغ المضيف باكرامي ، واستضافتي ، ويعرض علي الخمر ، فارفض ، والزواج من غانية جميلة فاعتذر مبرراً اعتذاري بأنهما ربما صرفتني عما جئت من أجله ، ملكاً للعرب ، وكرامة للمسلمين ؟

وندخل « قرطبة » ليلا فلا نجد مكاناً في فندق ما لكثرة ما في المدينة من سائحين بلغوا سنة ١٩٦٩ حوالي ٢٣ مليون سائح في اسبانيا وفدوا اليها من مختلف بقاع الدنيا لمشاهدة مخلفات العرب من حضارة ، وعمران في قصر الحمراء وفي مسجد قرطبة الجامع ومساحة صحنة المسقوف (٤٨٦٨) متراً مربعاً ، كجزء من ساحة المسجد العامة البالغة (١٢١٨٩) متراً مربعاً ، ويعتبر بناء هذا المسجد مأثرة عربية اسلامية هندسية قلما يضاهيها فن معمار اخر في اقواسه ، وقناطره ، واعمدته .. لا نجد مناماً في فندق لنجده بعد بحث طويل لدى عائلة في زقاق خلته احد ازقة « حي الميدان » في دمشق ، وخلت المنزل الذي حللنا به منزلا من منازل « الميدان » حيث الطراز الاموي ، والفن المعمار الدمشقي بهندسته ونقوشه وبركه ، ونوافير مياهه وصحن دياره ، ذكرنا بانطباعات الكثيرين من العرب الذين زاروا « قرطبة » حين عبروا عن انطباعاتهم هذه بقولهم : « ان السائر في طرقات قرطبة ، وممراتها ، وشوارعها الضيقة ، وما يشاهده على جوانبها من منازل ، ودور ، وانشاءآت مبنية على الطراز العربي الشرقي الاسلامي لا بد من ان تعاوده ذكريات التاريخ ، واخبار الماضين من بني قومه ، ويشده خياله الى من كانوا هنا من اهلها في هذه المنازل ، والديار فلا يلبث في رحلة الخيال هذه ، وامام روعة الذكريات ، وحساب المقارنات الا وتسهى يده فيمدها في جيبه باحثاً عن مفتاح يفتح به باب منزل من هذه المنازل التي تقع عليها انظاره ظناً منه بأنه منزله في حي « العمارة » أو « الحلبوني » أو « باب مصلى » من أحياء دمشق الفيحاء . . لله ما اروع الذكرى ، وما ادق المشهد وما اشد الاحاسيس القومية ، التي يشعر بها العربي المسلم وهو يجوب انحاء هذه المدينة التي تجد فيها الكثيرين من سكانها يشعرونك وكأنك منهم ، وحين يرتفع بك برج المسجد (مئذنته) لتطل من عليائها على المدينة المنتشرة ابنيتها على ساحات فسيحة تتصل بجبال مكسوة بالاشجار والغياض ، والغابات تشعر وكأنك تطل من على مئذنة ، المسجد الاموي على بساتين الغوطة ، ومقابلا لجبل في قاسيون .. ولا بد للزائر حين يبحث عن اسباب جلاء العرب عن قرطبة ، وفردوسها المفقود من أن يتدبر قوله تعالى ، وهو أي الزائر يشاهد محراب الجامع الكبير فيقرأ ، فيما يقرأ من آيات الله البينات : « . . واعتصموا بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

ومن « قرطبة » الى « اشبيلية » مدينة الفن ، والموسيقى ، والغناء الاندلسي . . . المدينة التي اتخذها موسى بن نصير عاصمة الاندلس الاولى . ثم اصبحت في عهودها الاخيرة عاصمة « بني عباد » — عاصمة الشعر ، والادب ، عاصمة الملك الشاعر المعتمد بن عباد الذي انتهى المطاف ليموت منفياً سجيناً في « أغمات » بتدبير من البطل المبهم « يوسف بن تاشفين » . . . البطل الذي هو بحق من اجدر من يستحق صفة العبقرية القيادية ، والزعامة الاسلامية ، مؤسس دولة المرابطين وقاهر جيوش الفرنجة في « سهل الزلاقة » تلك المعركة التي أخرت خروج العرب من الاندلس زمناً طويلا .

وبعد ، فالحديث عن الاندلس وآثار العرب فيها يطول ، وليست هذه الصفحة بتتسع له طالما وان المجلدات ، والمؤلفات المؤلفة لم تستوعبه كاملا غير منقوص ، وان كان العرب الزائر مثلي لا بد له من ان يتصفح التاريخ فيتذكر ، ويذكر موسى بن نصير وتعليماته الى طارق بن زياد باجتياز البحر الى اسبانيا ، وخطبة طارق المشهورة في جنوده بعد حرق السفن من ورائهم : « العدو أمامكم ، والبحر من [illegible] فليس لكم [illegible]

الله والقتال حتى الظفر و[illegible]
. . . ثم عبد الرحمن [illegible]
ومغامرته الجريئة [illegible]
المجرب المدرب الهمام [illegible]
وما قد اعترضه من [illegible]
وشدائد لم تثنه عن بلوغ [illegible]
الاسمى مع احتفاظه ، [illegible]
في شغاف قلبه النابض [illegible]
قومه العرب وديار صباه [illegible]
منطلق البعث العربي ، [illegible]
الاسلامي المبين :

« أيها النازح الم [illegible]
أقر من بعضي السلام [illegible]

« إن جسمي كما علمت [illegible]
وفؤادي ومالكيه [illegible]

« قد قضى الله بالفراق [illegible]
فعسى باجتماعنا سوف [illegible]

ثم عبد الرحمن [illegible]
(الناصر) الذي استمر [illegible]
زهاء خمسين عاماً قبل [illegible]
مكتوباً بخط يده : « [illegible]
الايام التي صفت له من [illegible]
لم تتجاوز اربعة عشر يوماً [illegible]
ذلك أنه قضى عهد حكمه [illegible]
ساهراً ، محارباً الاعداء [illegible]
اركان الدولة في الداخل [illegible]
الخارج ، ومولياً قرطبة [illegible]
العناية مفكراً والتي اصبحت [illegible]
ذلك العهد مركز اشعاع [illegible]
دأب ، والعلوم ، والفنون [illegible]
فيها العلماء ، وجامعها [illegible]
كافة الاصقاع لحضور [illegible]
جامعاتها ، وبنيت في [illegible]
ضاحية الزهراء ، وقصر [illegible]
وقد قيل في وصف قرطبة [illegible]

« باربع فاقت الامصار قرطبة [illegible]
منهن قنطرة الوادي وجامعها [illegible]

« هاتان ثنتان ، والزهراء [illegible]
والعلم [illegible]

رياض حمزه شير علي
عمان — المستشفى الرئيسي

الصحفي
جريدة اسبوعية سياسية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
ضيف الله الحمود
التحرير والادارة والاعلان
شارع الملك حسين
تلفون ٢١٣٩٢ — ٢٩٨
ص.ب ١٣١٠ — ١٢٣٥
عمان — الاردن

من هنـــا نبـــدأ ؟

ـ المنطلق أنفسنا نطهرها من ادران الاثرة ، والانانية والتعلق بالاطماع الذاتية والعائلية مهما كانت نوايا السعي اليها مشروعة اخلاقية أو غير مشروعة لا اخلاقية . ـ أجل ! المنطلق انفسنا هذه التي اعمتها الاحقاد ، وتبادل الكراهيات وانعدام تبادل الثقة في صفوفنا التي فرقتها الخلافات والانقسامات ، تعمل على توحيدها واشاعة اجواء التسامح والتآخي والمحبة بينها لتسير الى مستقبلها ، واهدافها في خطى ثابتة وسريعة متفائلة بالنجاح والتوفيق طالما وان الجميع مشدودون الى قلوب صفت بالثقة ، وقويت بالالفة ويجري فيها دم واحد ينبض بالعزم ، والتصميم وسمو المقاصد والامال .

وحينما تصلح الانفس ، وتصفو القلوب وتتوحد الصفوف تسهل خطط العمـــل ، وتتوضح الرؤيا شريطة ذلك كلـه اجواء صافيـة يستظل بظلالها المجتمع المستقر المطمئن الى امنه ، وخلوه من مخاوف الفتن والاحداث المصطنعة .

والقلوب النظيفة الواعية ، والانفس الزكية الطاهرة . والمجتمع المتحاب المتآخي الذي ننشده لن يتحقق تكوينها الا بالعودة الى الله والى تعاليمه التي تنهى عن المنكرات من الاقوال ، والافعال التي هي سبب بلائنـا ، وضعفنا وتداعي المؤامرات الاجنبية على حاضرنا ومستقبلنا ، وكل هذه التعليمات الالهية أمراً ونهياً انمـا تدعو الى مكارم الاخلاق ، وفيما ارتقت الاخلاق نبلا ، وفضلا وكرما كلما سهل على الفرد ، والجماعة أن يبلغوا مراتب العيش الكريم في حياة مزدهرة بالطمأنينة والقوة والمنعة ، وهي أي مكارم الاخـلاق تتجلى في الصـدق ، والشعور بالمسؤولية ، والانسجام مـع اماني الوطن وأمال الامة ، وتنمية الجسم والروح على تفضيل المصالح العامة على الخاصـــة ، والبر بالمجتمع ـ افراداً ، وجماعات ـ وتأدية الواجب على النحو الافضل ، والجهاد في سبيل المثل العليا ، واحترام القـــوانين والانظمة السائدة الى غير ذلك من الصفات التي لا بد من أن تتوفر لابناء بلد ينشدون لانفسهم الحياة الحرة الكريمة ولوطنهم العزة والقوة وسلامة السيادة .

وهذا البلد الذي يشكو الكثيرون من ابنائـه مطالبين بانطلاقـة جديدة ، وبعث جديد يجدد شبابه ، ويرسخ بنيانه ، ويعلي من مكانته ، ويضعه في المكان اللائق به بين اشقائه العرب كقوة ، ومثالا يحتذى به . . يرى هؤلاء الواعون ، واولئك المخلصون أن المنطلق يجب أن يبدأ كما سبق وذكرنا مراراً وتكراراً :ـ

أ ـ بالدســتور

يعيد النظر ببعض مواده التي تتعارض في امور ومواضيع شتى مـع محاولات يحاول معها اصلاح بعض الاغلاط والاخطاء وتصحيح بعض الاوضاع وبالتالي فان تلك المواد منها ما هو بحاجة الى التوضيح وآخر ما يحتاج الى الحذف او التعديل والتبديل .

ب ـ وقانون الانتخابات

هو كذلك متفق على تغييره لا سيما وفيه بعض الاحكام التي تتعارض مـع احكام الدستور وابرز هذه الظواهر حرمانه المرأة من الانتخاب مع أنها في الدستور اردنية متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص . .

والقانون هذا قـد وضعت في اكثر من مرة مسودات مشاريـع تعديله او استبداله وهي مجمدة في مجلس الامة ، واقرب المشاريـع الى القبول هو ما كان قد وضعته اللجنة القانونية في مجلس الاعيان وكنت مقررها ، يضمن سريـة الاقتراع ، ويسهل عملياته ، ويحتم البطاقة الانتخابية ، ويحول دون الغش والخداع والتزوير . . وكانت من حجج تأخير البت بالمشروع ، في ذلـك الحين عدم قيـام دائرة النفوس (الاحوال المدنية) ووجود السجل المدني الذي يسهل عمليات البطاقات الانتخابية التي هي ركيزة عدم التلاعب والغش في الاقتراع . . والآن وبعد قيام الدائرة المذكورة صار لا بـد من البطاقة الانتخابية وبالتالي صـار أمر النظر بتعديل قانون الانتخاب الحالي او استبداله بقانون جديد ضرورياً كمنطلق نحو الدستورية الصحيحة ، والديموقراطية الحقة . وبغير التمسك باحكام الدستور ، ووضـع قانون نموذجي للانتخابات النيابية تجري بمقتضاه انتخابات نيابية ينبثق عنها ممثلون حقيقيون للشعب يتحملون المسؤوليات ، وتنبثق منهم حكومات مسؤولة أمامهم مسؤولية تامة . . بغير ذلك تظل الامور عرجاء هوجاء غير مستقرة ولا مستقيمة . . ولو كانت لدينـــا في الظروف الراهنة حكومات ديموقراطية برلمانية لرأينا تأثير مجلس الامة فيهـا حين تشكيلها ، وفي تصرفاتها . . ولو كانت لدينا حياة ديموقراطية لما رأينا مجلس امتنا وكأن ليس لاعضاء خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، وهي اخطر ما مر ببلدنا وامتنا ، الا المجيء الى ندوتهم في اواخر الاشهر لقبض المعاشات وهو امر يشكون هم انفسهم منه ويمكن تلخيص التعديلات المطلوبة في قانون الانتخاب ، أو الخطوط العريضة الرئيسية في مشروع القانون الجديد المطلوب بما يأتي :

١ ـ جعل السن الانتخابية للمقترع ١٨ سـنة لانها سن الالاف المؤلفـة من حملة الشهادات الثانوية العامة وغيرهم من المثقفين .

٢ ـ والتصريح بحق المرأة في الاقتراع والترشيح لعضوية المجلس النيابي طالمـا ونص الدستور على أن الاردنيين سواسية في الحقوق والواجبات ، ولم يقتصر في هـذه المساواة على الذكور دون الاناث ، وطالما أن المرأة تسير جنباً الى جنب مع الرجل في ميادين العلم والثقافة والوظائف الحكومية .

٣ ـ اجبارية الاقتراع والا ظـل التمثيل ناقصاً وفي هذه «الاجبارية» ضمان لشمول التمثيل ، ودقته واهميته ولانــــه يعطي مناسبات الاقتراع أولوية المسؤوليات العامة ، كيف لا وعليها يتوقف قيـام الحكم المنبثق عن للشعب صحيحاً شاملاً لرأي اكبر عدد ممكن من مواطنين .

٤ ـ توسيـع الدوائر الانتخابية لان ضيقهـا يعمل على جعل النائب اكثر تعرضاً لضغط ناخبيه في الطلبات الشخصية ، وتلبية حاجاتهم الفـــردية ولان الدائرة الانتخابيـة الواسعة تعطي الفكرة الواسعة عن المرشح ، وتبين مدى تغلغله في الاوساط الشعبية ومدى خدماته المقدمة الى المجتمع .

الى غير ذلك من الامور التي لا تخفى على لجنـة من مجلس النواب ، ومثلها في مجلس الاعيان لا بأس عليها من أن تستعين بآراء من تراهم في البلد لوضـع المشروع المطلوب كنقطة انطلاق الى حياة ديموقراطية افضل تتحقق في ظلالها الامال المنشودة لهذا البلد.

من هنـــا . . وهنـــاك !

ذكريات جميلة . . . وانطباعات

في محطة للقطار في «الرباط» وكنا قد وصلنا اليها ليلا تحرك القطار دون أن يترك فرصة كافية لانزال حقائبنا ، ممـا اسقط في ايدينا ، وأذهلنا ، وبمشاعر من الخوف على الحقـائب ، والتعلق الشديد بمحتوياتها للحاجة الماسة والملحة اليها صبرنا نجري خلفه مستنجدين ، ولا منجد من موظفيه ومستخدميه ، بل النجدة جاءت وسريعة من شـابين مغربيين كانا انذاك في المحطـة أدركا غربتنا وحيرتنا وما قد اعترانا من قلق فاسرعا الينا يطمئنان على الحقائب وانها سوف لا تضيـع ، واقصى مسافة للاستفسار عنها والعثور عليهـا في « الدار البيضاء » على بعد ماية كيلو متر في حين أن الارجح الحصول عليها من اقرب محطة . . وهكذا كان فقد تلطف برافقتنا في سيارة خاصة باحدهما اتجهت بنا جميعاً الى المحطة القريبة على مسافة [illegible] كيلو متراً [illegible] سطوي معانيه [illegible] سمى لواعج الشوق الى الديار ، الاوطان ، وما يعتقدانه من نهما يعيشان اسيرين غريبين الى مساعدة اخرى مشكورة في البحث عن غرفـــة في فنـدق وجدناها لتظل هي وحادثـــة استعادة الحقائب من الذكريات المدللة على أنــه في كل مكان وفي كل زمان يوجد اشخاص طيبون هم الدعاة البررة للانسانية ، وهم المشاعل التي تنير الطريق امـام الحيارى والمهمومين والتائهين .

• •

● تساءل مدير معهد المكفوفين في « دنفر ـ كولورادو ـ وكنا قـــد انهينا زيارة المعهد كيف سيكون باستطاعتنا تأمين واسطة العودة الى حيث نقيم في احـــد فنادق المدينة معتذراً بلطف عن عدم وجود سيارة لديه لهـــذا الغرض ، والمسافة طويلة ، وموقف ما [illegible] ات العمومية بعيد عنا ، وشدة الحر الذي [illegible] جعه وتركناه احاول العودة من حيث سيراً على الاقدام ظناً منا أن الشوارع والممرات التي سلكتاها ستوصلنا الى هدفنـــا بالسرعة الممكنة وبمسافات نحتمل معها السير على الاقدام دون ان نضل ونتيه ، ولكن غربتنا وعـدم معرفتنا بالمدينة وهذا الحي القصي منهـا على الاخص خيب الظن فوقفنا في احـد الزوايا متعبين حيرين وليس أمامنا بارقة امل قريبة الا أن نواصل السير حتى نهتدي لتقطع علينا حيرتنا تلك سيارة صغيرة استوقفناها لنسألها الاشارة الى اقرب مكان للمواصلات اشارت من فيها وكانتا فتاتين الى المكان المطلوب ، وتركتانا لتعودا بعد حوالي ثلاث دقائق معتذرتين عما بدا منها من قصور ـ في رأيها لينقلانا الى الفندق في قلب المدينة وحجة اعتذارهما كانت في أن مكان المواصلات الذي دلتا عليه ربما لم يكن من السهولة اهتداؤنا اليه ، ونحن غريبين عن المدينة ومن الواجب واللياقة مساعدتنا بعد أن تأكدت لديها حيرتنا التي وجدتانا عليها حين مرتا بنا لاول مرة . فشكراً لهـذه العواطف الانسانية والنبيلة .

• •

وفي مطار «لندن» اجدنفسي حين وصولي اليـه وحيداً ، ولا من دليل او مرشد ، وكنت قد احسنت الظن « بأحدهم » وانه سيكون هناك لهذه الغاية لا سيما وسبقتني اليه برقية من وزارته . . وجدتني وحيداً وفي حيرة . . . لم احجز في فنـدق ، ولا ادري الى اين اتجه ، وما هي الا دقائق معدودات قضيتها بحيرة وتفكير قطعها على انسان لا بـد وأنـه لاحظ علي الارتباك والقلق فجاء الي يسأل مساعدة يقدمها الي ، وحين اعلمته الامر سارع يجري هنا وهناك ، يســـأل هاتفياً ، ويستوضح من اقسام مختلفـة في المطار توصل بعدها الى حجـــز غرفة لي في فندق ، ثم سيارة من سيارات المطار كم سيظل عالقاً في ذهني موقف سائقهـا الشهم النبيل الذي أمتنع وباصرار عن قبول اكرامية (هي ثلاثة جنيهات انجليزية) بعـد أن اوصلني الى الفندق بحجة أن ما قام به واجباً وانـه مستخدم يتقاضى اجوره من مديرية عمله . . وهكذا تكون المشاعر الانسانيـــة ، وهكذا تكون الدعاية الحسنة للاوطان والاخلاص للمسؤوليات .



دق المهباش .. فرحان !

دق المهباش . . . فرحان ! افراح الشهر رمضان ، صيام وطاعات لله وبر واحسان ونحر لذوي الحاجات والمعوزين في المقدمة منهم ذوو الارحام ، واليتامى ، والمساكين والمعذبين في الارض والجيران يقدم اليهم والى امثالهم العون والمساعدات احتساباً لوجه الله تعالى وحقاً في اموال المقتدرين والموسرين لا بل الكل مكلف في حدود امكاناته ان يساعد الفقراء ليس في هذا الشهر المبارك فحسب بل في كل زمان ومكان . . دق المهباش « فرحان » واجمع على طعام الافطار العديد من البائسين والمحتاجين في الحي ما كان بؤسهم لولا جحود الانسان للانسان ، وتعاميه عن واجبه ، وتحجر قلبه بحيث لا يرى في الوجود غير مصالحه الشخصية ، ولا يعيش الا لنفسه عيشة الرخص والحقارة والهوان لان الانسان الحق هو من عاش لمثله العليا وللمجتمع الذي هو منه يرى السعادة والهناء فيما يقدم من خدمات عامة وللخير معوان.. دق المهباش فرحان... في رجب الخير لم تذق طعم الطمأنينة « عمان ».. رصاص ، وبارود ، وقذائف وقتال بين الاشقاء والاخوان فلا رجب للسلام في عرفهم ولا هو رابع الاشهر الاربعة الحرم نهى عن القتال فيه القرآن بل الشهر الذي نذوق فيه الاهوال عذاباً من البارىء الجبار يذيق اللاهين السادرين في خلافاتهم وانقساماتهم ولهوهم وترفهم من المصائب الواناً من النكال تتبعها منه الوان حتى يثوبوا الى رشدهم ، ويعودوا اليه وقد صفت قلوبهم ، واتحدت صفوفهم ، وسمت افكارهم وجاهدوا في سبيله كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً حتى لا تكون فيه فجوة أو ثغرة ينفذ اليها العدو الخوان دق المهباش « فرحان » وترحم على « سميك » الشيخ السعدي — فرحان — قاده المستعمر البريطاني — الصهيوني الى حبل المشنقة وهو صائم لله العلي الكبير الديان تنهكه كهوله وهموم السنين الطوال وغدر الزمان ذلك في الجسم اما الروح فروح مجاهد مؤمن لا يهاب الموت في سبيل الاوطان ، مثله مثل المختار عمر ذلك المناضل الاسلامي الشهيد القى به العدو المستعمر في ليبيا من الاعالي ليموت في سبيل تحريرها من المغتصبين الطليان لم يرحموا شيخوخته ، ولا علو مكانته لدى بني قومه ولكن الله كان لهم بالمرصاد فخرجوا من البلاد الشقيقة مهزومين مدحورين والله يمهل ولا يهمل وعلى ارواح الشهداء الف الف تحية ، واكبار واجلال ومن الرحمن الرحمة والرضوان.. دق المهباش فرحان وحدث عن الوزارة الجديدة في الاردن لقد قطعت على نفسها عهداً بالقضاء على اسباب « المحسوبية ، والعائلية ، والاقليمية ، والرشوة ، والفساد ، والافساد ، واصلاح الادارة ، واشاعة الامن والاستقرار ، والانطلاق من « الصفر » لاقامة صروح العدل ، والنظام ، ورفع راية هيبة الدولة ، والكفاح حتى التحرير واعلاء كلمة الاوطان » وبالانتظار فاننا نلتمس منها طلبات بسيطة تعب في تطلابها القلم واللسان ، ذلك اننا نحن المواطنين في حي « الشميساني » لم تصل الينا منذ اكثر من خمسة أشهر تلك الكميات القليلة التي كانت تصل من مياه حصرة صاحب المعالي المهندس السيد احمد فوزي رغم المخابرات ، والمكالمات الهاتفية والالتماسات والاستدعاءات والوساطات ولكن معاليه يصم عنا الاذان حتى يشاء ، وما شاء الله على هذا الحال نسأل انفسنا هل نحن من سكان العاصمة السعيدة ولنا فيها حقوق كما علينا واجبات فاذا كان الامر كذلك « فمهباشنا » في هذا الحي تتادى اليه الجيران بهذه العريضة الى صاحب الدولة رئيس الوزراء راجين التلطف بالايعاز الى المهندسين الشبان بالتكرم بزيارة حينا والسؤال عن مشكلة المياه وازمتها وهي في الواقع ليست مشكلة وسهلة الحل لو تكرموا ولو بزيارة واحدة وشرفونا من قهوة المهباش ولو بفنجان لا نشك بعده أنهم سيمدون الى الحي المذكور خط مياه من « ام الاذان » حيث هناك للمياه خزان بناه نسيب الله الحمود واليوم هو محروم من مائه امراً طبيعياً في مجتمعات سادها العقوق والنكران سائلين المولى العظيم ان توضع الامور في نصابها الطبيعي وأن يصلح الحال والشأن ليظل « فرحان » مرتاحاً ولتظل لشهر رمضان حرمانه وامسياته ، وبركاته على ممر الزمان .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الاربعاء

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ افلام من الصور المتحركة
- ٦:٣٠ روبن هود
- ٧ البرنامج الزراعي
- ٧:١٥ اخبار للجميع
- ٧:٣٠ البرنامج الثقافي المحلي
- ٨ الأخبار العربية المصورة
- ٨:٢٠ الامير
- ٩:١٠ مسلسل عربي الفنان والخدمة
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠:٢٠ القاهرون
- ١١ موجز الانباء

الخميس

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ افلام من الصور المتحركة
- ٩:٣٠ كرة قدم
- ٧:٢٠ الجيل الجديد
- ٨ الاخبار العربية
- ٨:٢٠ اغنية
- ٨:٣٠ حول العالم
- ٨:٤٥ الاردن في اسبوع
- ٩ ماركوس ويلبي
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠:٢٠ مسرحية عربية
- ١١ موجز الانباء
- ١١:٠٥ تتمة المسرحية

الجمعة

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ افلام من الصور المتحركة
- ٦:٣٠ غزاة الفضاء
- ٧:٣٠ البرنامج الديني
- ٨ الاخبار العربية
- ٨:٢٠ اغنية
- ٨:٣٠ مجلة التلفزيون
- ٩:٢٠ اغنية
- ٩:٤٠ عالم الموسيقى
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠:٢٠ فيلم اجنبي طويل
- ١١ موجز الانباء
- ١١:٠٥ تتمة الفيلم الاجنبي

السبت

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ الصور المتحركة
- ٦:٣٠ تعليم الانجليزية
- ٦:٤٠ نظرة في اعماق العلم الحديث
- ٧ السيرك العالمي
- ٧:٣٠ الاسرة
- ٨ الاخبار العربية
- ٨:٣٠ النبوءة
- ٩ القديس
- ٩:٥٠ اغنية
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠:٢٠ فيلم عربي طويل
- ١١ موجز الانباء
- ١١:٠٥ تتمة الفيلم العربي

الاحد

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ الصور المتحركة
- ٦:٥٠ عالم الغد
- ٧ الشباب
- ٧:٣٠ مسلسل فرنسي
- ٨ الاخبار العربية
- ٨:٢٠ اغنية
- ٨:٣٠ المصارعة
- ٩:٣٠ مسلسل عربي هارب من الايام
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠:٢٠ القافلة
- ١١ موجز الانباء
- ١١:٠٥ تتمة القافلة

الاثنين

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ حديث الاثنين
- ٦:١٥ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ افلام من الصور المتحركة
- ٦:٣٠ صراع مع البقاء
- ٧ برنامج الهواة
- ٧:٣٠ اوليفر تويست
- ٨ الاخبار العربية
- ٨:٣٠ سهرة مع الاصدقاء
- ٩:٣٠ ندوة الاسبوع
- ١٠ الأخبار الانجليزية
- ١٠:٢٠ هيتشكوك او في اعماق النفس البشرية
- ١١ موجز الانباء

الثلاثاء

- ٦ القرآن الكريم
- ٦:١٠ لقاء كل يوم
- ٦:٢٠ الصور المتحركة
- ٦:٣٠ تعليم الالمانية
- ٦:٤٠ فيلم ثقافي
- ٧ الرياضة
- ٧:٣٠ الساحرة
- ٨ الاخبار العربية المصورة
- ٨:٢٠ راي وخبر
- ٨:٣٠ لعبة المصير
- ٩:٥٠ ازهار واشواق
- ١٠ الاخبار الانكليزية
- ١٠:٢٠ الوصية
- ١١ موجز الانباء

جولة في الولايات المتحدة الاميركية - بقية

٢ — من الساسة الاميركيين من هم صهاينة ولاؤهم للصهيونية اولا وآخر ، ومنهم شركاء تجارة ، وصناعة ، وصرافة مع صهيونيين يعملون جميعاً في خطة واحدة ، ومن لم يكن من الفئة الاخيرة فهو واقع تحت تأثيرها بقوة المال ، والاصوات الانتخابية التي يشتريها الصهيونيون لحساب شركائهم ، وعملائهم ، والسائرين في ركابهم .

٣ — الشعب الاميركي مزيج ، واخلاط من سائر الشعوب ، والدول والامم وهم معظم ابنائه جمع المال غير معنيين بالسياسة واذا اعتنوا بها ففي مناسبات الانتخابات حيث وسائل الاعلام ومعظمها تحت السيطرة الصهيونية وفي سائر الاحوال والظروف يقرأون صحافة شركاؤها ، واداريوها ومحرروها من الصهاينة وتفاعلهم المالي ، والمادي والصناعي كذلك مع مؤسسات مصرفية ، ومالية وتجارية . صهيونية .

٤ — الجوالي العربية غنية جداً ، وتأتي في طليعة الجوالي ثراء ولكن نفوذها السياسي صفر . ونفوذها الادبي من الممكن ان يكون له شأن ووزن لو كانت هنالك رابطة تربط المليون انسان يعملون جميعاً بعض ما يعمله اليهود ان لم يكن معظمه ولديهم الالسنة الذرية ، والنشاط الجسماني ، وقوة البلاغة ، والفصاحة ، والمال والرجال ولكن الخلافات والانقسامات التي حملوها من المشرق والمغرب العربي ما زالت مسيطرة على عقلياتهم .

٥ — للدعاية العربية مجال واسع اذا ما تطوع المتطوعون او اختارت الحكومات من هم أهل لتحمل هذه المسؤولية من ذوي التفكير الممتاز ، والاطلاع الواسع ، والحجة القوية ، والاسلوب غير المنفر .

٦ — ليس صحيحاً ان الشعب هناك يهيم حباً باليهود لا سيما وهو يعرف سيطرتها على سياسته ، وماله ، واقتصاده ولكنه يتطلع الى المواطنين المتحررين من اصل عربي فيجدهم لا يعبدون الا المال . ولا يعني هذا بطبيعة الحال ان كل العرب هناك على هذا المنوال فهناك نساء ، ورجال موجودون في كل مدينة وفي كل مكان يعملون ما بوسعهم في خدمة قضايا الامة العربية وهم بحاجة الى الدعم المالي والمعنوي وأهم ما ينبغي عمله دراسة الحفاظ على اللغة العربية وارسال البعوث ، والاساتذة ، وافتتاح المعاهد الثقافية العربية لتعليم اطفال المهاجرين وابنائهم اللغة العربية ، وقواعدها قبل ان تنقرض وتنشأ اجيال صاعدة نسيت لغة آبائها وبالتالي تاريخ امتها ، وانعدمت في نفوسها بالتالي نشاطات الحماس لنصرة قضايا الوطن الام .

٧ — في الوقت التي تبذخ الحكومات العربية في سفاراتها هناك ، وعلى وفودها الذاهبة الايبة نراها تبخل على بناء مسجد ومركز ثقافي في نيويورك ، وعلى ذكر المساجد فان المسجد في « واشنطون » يخضع التحدث فيه الى اعتبارات اقليمية ، وسياسة عربية .

٨ — المزيد من القنصليات ، والقناصل للاردن عمل مفيد والدليل على ذلك نشاطات قناصلنا هناك من امثال الاستاذ المحامي جورج زريقات ، والمحامي وليم جدعون وغيرهم .

٩ — معظم السائحين من تلك من تلك البلاد الى بلادنا يأتون لزيارة الاماكن التاريخية ، والدينية ، والاثرية وتكون انطباعاتهم من خلال المدة القصيرة التي يقضونها هنا ومن ما يلقونه من معاملة الادلاء السياحيين ، والعمال ، والمستخدمين في الاستراحات السياحية ، ومن العمران الذي يشاهدونه ، والطرق التي يمرون بها وبالتالي فان حسن معاملة السائحين ، وتقديم الممكن من مساعدتهم وتحسين الفنادق ، والطعام في الاستراحات وغيره من الوسائل التي لا تخفى على المسؤولين تجعل اولئك يعودون معهم أحسن الانطباعات بدليل ذلك السائح الذي زار بلادنا وعاد مسروراً الى مدينة « ساغناو » وبدليل تلك السيدة من « دنفر » التي تقف الى جانب العرب من خلال مشاهدتها لاثارهم في قرطبة ، واشبيلية ، وغرناطه في اسبانيا .

١٠ — واخيراً لا آخراً فان عدداً كبيراً من الساسة الاميركيين ضالعون في سيرهم في ركاب الصهيونية تحت تأثير الاصوات الانتخابية ، والمصالح التجارية والمالية ، والاقتصادية . . وأما الشعب الاميركي فيمكن كسب الكثيرين من ابنائه الى جانب القضايا العربية العادلة اذا ما احسنت الدعاية ، وبذل المزيد من النشاط والجهد .

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

اعراب سياسي .. وشرح دبلو .. مآسي ، واخماس تضرب في باسداس !

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

« اذا » : — ظرف لما يستقبل من الزمـان . . . وظرف مفرد كهذه الظروف التي تعيشها أمـة العرب والمسلمين مشتتة آراؤهم ، متناحرة صفوفهم تتقاسمهم السياسـات الاستعمارية والمعسكرات الاجنبية ، وبدلا من اعتمادهم على الله وأنفسهم راح البعض يعتمد على المعسكر الشرقي ، والبعض الاخر على المعسكر الغربي،وظل آخرون في حيرة من الامر.. الى أين يتجهون ؟!.. مع أن معـالم الطريق واضحة لمن يريد أن ينهج النهج المستقيم لنفسه ، وبلاده وامته . « والزمان » ليس له أمان ، في لحظات يرفعك الى أعلى شأن ، وفي أمثالها يمسح بك الارض ، ويلقي بك الى منخفضات الوديان،ويذكرك على الدوام بقول الشاعر العربي:

« هي الامـور كما شاهدتهـا دول
من سره زمن ساءتـه أزمان »

و « كن » : — فعـل أمر من كان الناقصة ، والامر هذا أما للخير وبالخير ، واما للشر وبالشر وما اكثر من يأمرون بالشر والحاق الاذى بالافراد والجماعات كالامر بوضع رجال القلم النير ، والفكر الثاقب والسياسة الحكيمـة والادب الرفيع . . بوضع ذوي الماضي المجيد ، والسابقة في الكفـاح ، وطلائع التحرير والنهضة في « الزنزانات » واضطهادهم وعائلاتهم . . وما اكثرما قد حصل من هذا النوع من انواع الوفاء ، والتكريم ، والتقـدير لرجالات من العرب كانوا طليعة اليقظة العربية،وباعثي انتفاضتها على التخلف ، والتبعية الاجنبيـة . . . وكان « الناقصة » هذه ترفع اسمها ، وتنصب خبرها . . والنصب في مفهوم «النصابين» ضحك على الذقون ، وفيه للاحتيال أساليب وفنون . . وأعلى درجاته « النصب السياسي » والنصابون السياسيون يضحكون على شعوبهم ويغررون بمواطنيهم ولا هم لهم الا ملؤ البطون ، والجيوب واكتناز النقود بالملايين لتشوى بهـا بطونهم وجباههم يوم لا ينفع مال ولا بنون .

و « تدري » : — فعل ، والفعل يقابله قول ، ومـا اكثر أقوال حكامنا وزعمائنا ، وقادة سياستنا ، وما اقل افعالهم الا في ميادين الاساءة الى المخلصين ، والمستنيرين والمجاهدين حقاً في سبيل الله والوطن ، والمواطنين . . . لقد ألقوا بالصهيونيين في مياه البحر المتوسط منهزمين ، ومنهـم من أعادهم من حيث أتوا الى بلادهم التي هاجروا منها في بواخر أعدوهـا سلفاً لهذه الغاية فلما وقعت الواقعة ولوا الادبار، ولاذوا بالفرار والخزي والعار، والشنار ، تاركين الميدان لرجال الافعال ، جنـود الثأر والقتال والمقاومة . . الذين باعوا انفسهم في سبيل الله والعروبة وتحرير فلسطين .

و « مصيبة » : — هذه هي التي نقاسي هوانها ومرارتها، وذلها بعد الذي حصـل في الخامس من حزيران ١٩٦٧ نتيجة حتميه للكذب ودجل العديد من حكامنا وسياسينا وعسكريينا ونتيجة لضعف ادراكهم . . لا بـل وعـدم استعدادهم للمعارك الحربية الا بخطب جوفاء ، وافكار عجفاء هوجاء خرقاء جلبت لتاريخنا هذه الصحائف الكئيبة سطرتها تلك الهزيمة الشنعاء أمام قراصنة هم أقل عدة وعدداً ، شذاذاً من الافاق معتدين . وجمع مصيبة مصائب وما اكثرها في قطرنا « الاردن » هي في اشخاص تافهة وزعامات مأجورة رخيصة، وفئآت سياسية محترفة ابتلينا بهم يتصرفون وكأنهم أصحاب مزارع ، المواطنون فيها خراف طيعة هنية لينـة ، وجيث السرقة والنهب والسلب ، والفسق والفجور ، والتبـذير والمتاجرة بمقدرات البـلاد والاخطاء والاغلاط التي لا تحصى وبالتالي فان لهم الغنم ، وللمخلصين الامناء الصادقين في وطنهم وكفاحهم الغرم وشقاء السنين .

وبعد ، فالبعض لا يدري وذلك بالنسبة اليـه مصيبة ؟ . والبعض الاخر يدري ، ونحن منهم ، ومصيبتنـا بذلك أعظم وقعاً وايلاماً من مصيبة زملائنـا ومواطنينا الاخرين الذين لا يدرون ، وما علينا جميعاً الا أن نتـدارس الاسباب ونعمل ما بوسعنا ، وبالنقد البناء ، والتوجيه السليم والنقاش الهـادف ، والجدل المنطقي ، نعمل على مناقشة المخطئين ، والمقصرين لعلهم يرجعون ، ويستقيمون ، . ومحاسبـة المسيئين ، والمفرطين ، والغشاشين والدجالين وهادري مصالح الامة وكرامتها على موائد السكر والعربدة والقمار وعلى مذابح عبادة الشهوات والبطون وفي ندوات « الشرلطانية السياسية » و « البهلوانية النضالية » وهم عن النضال القومي والسياسة الوطنية بعيدون بعد السماء عن الارض والله يعلم أنهم مارقون . . « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

الزاويـة الطبية

كيف تحافظ على كبدك ؟

للطبيب الشهير صبري القباني

ان جل سـكان الشرق الاوسط يشكون مرضاً كبدياً أو قصوراً وظيفياً في الكبد سببه التخمة والشهوة الجامحة للاطعمة الدسـمة والسمن ، أو يكون سببه «الديزانتري» ذلك المرض الذي يتكيس ثم يستوطن امعاء الانسان ، فينمو ويترعرع واذ عولج معالجة ناقصة اختفى ليظهر ثانية ، أو انتبذ مكانا قصيا في الكبد يعشش بهـا ، ويعيث فيها فساداً . ويصاب الغربيون بآفات الكبد نتيجة المشروبات الكحولية والادمان على تعاطيها بكثرة وباستمرار .

ويتظاهر قصور الكبد ، بسوء الهضم وشحوب الوجـه واصفراره ، وبالامسـاك وقلة الشهوة الى الطعام ، ويشـعر المصاب ، بجفاف لهاته أو بمرارة طعم فمه صباحاً،فضلا عن انتشار رائحته البخراء الكريهـة ، أو يشعر بأكزما أو بحكة جلدية دون سبب ظاهر ، وقد يشكو المكبود الشري ، والبواسـير والالام الراسية مع اضطرابات عصبية وفتور في الهمة ، فيغدو سوداوي المزاج يكاد يشاجر نسمة الريح .

والكبد اكبر غدة في الجسم مقرها الخاصـرة اليمنى حيث تختبيء خلف الاضلاع الاخيرة للصـدر ، وهي تتوسد المعدة والامعاء ويبلغ وزنها كيلوغراماً ونصفاً تقريباً . أما المـرارة الكبـدية فعبارة عن كيس صفراوي شبيه بالكمثرى تتجمع فيـه الصفراء المفرزة ، وهي في اسفل الكبد وقرب حافتها وتفرز الكبد مفرزتين : الاول داخلي يحول في الدم ويساند بقية الغدد الداخلية والثاني خارجي يتجمع في المرارة ليصب في الامعاء وهو الصفراء . وتقدر كميـة الصفراء المفرزة يومياً بليتر واحد، ويبلغ الافـراز أشده بعد الطعام حيث يدعى للمساهمة في استجلاب الادهان والشحوم وجعلها صالحة للامتصاص لأن الادهان والزيوت — نباتية أو حيوانية — ليست أدهاناً حيوية صالحة للاستهلاك والاستعمال من قبل خلايا الجسم، فلا بد لها من أن تمر في سلسلة من التفاعلات والعمليات الكيماوية التي من شأنها تبديل تركيبها لخزنها في الكبد او لشحنها في الدم ، كي تقوم بتغذية الحجيرات وتوليد الحـرارة في الجسم واذا فقدت الكبد خاصة استقلاب الادهان هذه، ولم تقم بوظيفتها حق القيام تراكمت في نسـجها الادهان والشـحوم فسببت ما يسمى بالتشحم الكبدي . وكلما زادت كمية الشحوم الغذائية الواردة عن طريق الفم ، زاد هذا التشحم، وزادت حمولة الكبد ، فغـدا عبؤها ثقيلا ، واصيب صاحبها بالتشمع الكبدي . ومثل الكبد كمثل الاسـفنجه القابلة للتقلص والتمدد ، وهي ملأى بالدماء ، قابلة للتمدد والاصابة بالاحتقان بسرعة ، وخـلال ساعات معدودات يمكن للكبد أن تتسع وتحتقن بالدماء أو تتقلص ويصغر حجمها حتى الثلث . . . ويتندر الاطباء على مثل هـذا الكبد احياناً فيطلقون عليه اسم « الاكورديون » . واذا تعددت حوادث الاحتقان ، أو كان الاحتقان الكبدي شديداً سبب ذلك خللاً وظيفياً في اكثر اعمالها فعجزت عن متابعة وظائفهـا الحيوية . . فيشعر المصاب بثقل في نهاية عظم القص حيث تتوسد الكبد المعدة ، وتنتابـه آلام تتناول أعلى البطن والخاصـرة اليمنى ، وقـد ينتشر الالم الى الكتف الايمن .. وتضطـرب الشهية الى الطعام، ويتسخ اللسان وقلما يفارق الصـداع صاحب الكبد المحتقنة ،يرافق ذلك أرق وخيال واحلام مزعجة في الليل وعنانة تناسلية ، ويتحول لون الوجـه الى الاصفرار ، ويشعر المصاب بالقرف من اللحم والدهن وبامتلاء البطن وبانتفاخه بالغازات كما تشتد النوب الباسورية ،ويجب أن لا يغرب عن بالنـا بأن احتقانات الكبد الفجائية غالباً مـا تكون بسبب الادمان على الخمرة أو بنتيجة كظـة طعامية غنية بالسمن والدهن او ببعض المواد القابلة للتفسخ .

وللكبد وظائف اخـرى كثيرة لا مجال لسردها وعدها ، فهي معمـل كيماوي كبير بل مستودع للاغـذية عظيم . ومن اعمالها انها تقوم بتكثيف السكر والادهان والمـواد الزلاليـة والفيتامينات الواردة اليهـا في الايام السمان . . ايام الرخـاء ، حيث يتاح للمرء تناول كميات فائقة عن حاجته من الغذاء فتخزن الكبد هذه المواد بشكل ذرات مكثفة لحين الضرورة حتى اذا صام المرء او جاع او غدت ايامه عجافاً خالية من الاغذية الضرورية لادامة الحيـاة وبقائها ، شحنت الدم بمخدراتهـا مطبقة قانون التقنين ونظام الكوتا .. منظمة بذلك الاستهلاك والاحتراق ..

ان مـا يدعو الى العجب في هذه الغدة الـتي نتناولها احياناً باسم «معلاق» أو «قصبة السودا» ان كل ذرة من ذراتهـا تحوي معامل حيوية وكيماوية تعجـز العقول البشـرية عن محاكاتها وتقليدها ، وانهـا تستطيع أن تحول السكاكر الى شحوم ومواد زلالية ، وانهـا تستطيع صنع الادهان من الكربون ، أي انهـا تستطيع أن تمد جسم الفقير بجميع ما يحتاجه من مواد سكرية وادهان ولو اقتصر طعامـه على الخبز والزيتون مثلا .

وللكبد فوق ذلك وظيفـة ترياقية فهي تضبط السموم الواردة الى الجسم فتحول تركيبها وتقلبها الى مواد غير سـامة أو تعيدها حالا مع الصفراء لتطرحها بالبراز قبـل أن تجول في الدم وتؤذي البدن ألم يتساءل أحدكم اين تذهب هذه الروائح الكريهة السامة التي يشعر بها تجول في البطن ، والتي تنجم عن تفسخات الاطعمة في الامعاء؟ انهـا قـد تخنق الجلساء ولكنها لا تضر صاحبها اذا كانت كبده سليمة ، لانها تمتص جميع المواد السامة كالاسفنجة .

ولقد كان الاطباء القدامى يضعون المكبود في حمية حليبة، غير انه ثبت ان لها تأثيراً سيئاً في انبوب الهضـم ، اذ يسبب الحليب اتساخ اللسان ، وتخف الشهية الى الطعام وينتفخ البطن وتكثر الغازات ويبدو الاسهال مما يزيد الطين بله، ويمضي بالكبد نحو المرض والخلل ، لذلك قل من يوصي في الوقت الحاضر بالحميـة اللبنية الصرف كما كان شـائعاً .

ان الامر الهام في معالجة آفات الكبد هو ترتيب الغذاء وتنشط الكبد اذا قدمت لهـا المواد الهيدروكاربونية والسكاكر بكثرة، فتعطى الفاكهة والخضار الغضة والخشافات لاحتوائها على السكاكر، والجبنة وبياض البيض ويؤذي الكبد تناول الفلافـل والشحوم والادهان والمشروبات الكحولية. ان الاسراع بمكافحة اضطرابات الهضم والحيلولة دون تعفنات الامعاء يسير بالكبد نحو الصحة والعافيـة ، لان دوام حدوث التفسخات يرهق الكبد ويزيد في احتقانها وتسميمها وقد يأخذ بها في طريق التشمع .

ولا بد للمكبود أن ينام مدة كافية ، وأن يجتنب السهر وأن يستلقي بعد كل طعـام ولو كان هـذا داعياً الى النعاس والنوم . ويوصى العليـل بالعلة الكبدية بالراحة الفكرية والجسـدية ما استطاع الى ذلك سبيلا .

ويعتمد الاطباء اليـوم في معالجة المكبودين على اعطائهم الفيتامين «س» والفيتامين «ب» المركب ، وخلاصات الكبد ، والقليكوز بكثرة . ويصفون لهم بعض المستحضرات الحاوية على الكولين ، والميتيونين ، لان للاولى خاصية اذابـة الشحوم والدهون المتراكمـة في الكبد ، وللثانية خاصية امتصاص السموم وتخليص كبد المصاب من شرها.



حكمة رمضان

اذا كان الله جـل شأنه قد ابتلانا في الشهر الحرام «رجب» الذي حرم فيه القتال، في الجاهلية والاسلام .. ابتلانا فوجد أننا ما زلنا بعيدين عنه في اقوالنا ، وافعالنا وان النتيجة الحتمية بتصرفاتنا هذه عذاب شديد منه لعلنا نرعوي، ونثوب الى رشدنا سالكين الطريق المستقيم الى ما فيه خيرنا ، واسترداد كرامتنا المهدورة.. اذا كان الامر كذلك وهو كذلك فقد حل شهر رمضان بفضائله ، وعبره داعياً الجميع الى التوبة النصوح ، والتعاون على البر والتقوى غنياً الله تعالى عن جوعنا ، وعطشنا اذا لم يقترنا بتصفية القلوب من أدران الاحقاد والنفوس من شوائب التحاسد والتباغض والفردية التي تضعف مشاعر الشفقة ، واحاسيس التعاطف الاجتماعي ، والرجوع الى المولى القدير بالتمسك بأهداب تعاليمه السمحة الداعية الى مكارم الاخلاق وفي طليعتها الابتعاد عن الاشاعات الضارة والخوض في الجدل الاقليمي والعنصري ، وارتكاب الموبقات من غش ، وخداع ، ودس ، ونفاق وكيد واذى للناس ، بل بخلاف ذلك من الايدي الكريمة الى المعوزين والبائسين ، والاخذ بناصر المظلومين ، وكفكفة دموع الارامل واليتامى والمتضررين في احداث الفتن والنكبات اخوة متحابين في مجتمع تسوده الطمأنينة ، والاستقرار يتحرى كل من فيه اسباب البؤس والشقاء والفاقة والعوز فيعمل على التخفيف من اسبابها بما يقدمه الى اخيه الانسان المواطن من عون في حدود امكاناته وطاقته حقاً للمحروم والسائل في ذمة المقتدر وواجباً على هذا الاخير دينياً ، ووطنياً ، وانسانياً خاصة في مثل هذه الظروف التي تزاحمت المسؤوليات الاجتماعية والانسانية فيها ، والانسان الانسان فيها هو من يعين اخاه ، ويأخذ بناصره يبعد عنه همومه والامه المتسببة عن الفقر والمرض بمساعدته أمراً من الله العزيز ، وانسانية عالية رفيعة في قلب كل مسلم يقدر وشهر رمضان ، ويعرف مغزى الصوم ، ويعود خلال ايامه ولياليه الى ربه تائباً ، عابداً مدركاً ان شهر الصوم هذا هو شهر جهاد النفس ، ومكافحة امراضها ، وشهر العمل في خدمة الفقراء ، والبؤساء والمعذبين في الارض من المحرومين والمعوزين فهل نحن معتبرون ومتعظون وهل نحن جاعلون من عباداتنا في رمضان ما يقربنا من الله ، ويصلح ذات بيننا ، ودنيانا فرصته سانحة لاظهار حقيقة ما تنطوي عليه نفوسنا من خير ، وبر ، وتقوى .. والله مع المؤمنين.

التقاعد والمتقاعدون

اقتراح تاسيس مصرف مالي لاستغلال الحسميات التقاعدية

من الطبيعي أن تظل الاحالات على التقاعد مستمرة طالما استمرت الحياة الدنيا ومعها الدول وحكوماتها وتختلف مؤسساتها الاهلية . . وتبعاً لذلك فان احالات الموظفين على المعاش في جهاز الحكومة الاردنية امر لا بد منه ، وان كان يرد عليه اعتراض الكثيرين بانه كثيراً ما يحدث لاعتبارات شخصية ، وحزبية ، وكراهيات فردية وعائلية ، وربما تم في مناسبات مختلفة مع مجيء الوزارات ، وتبدلها كعنوان اتخذه البعض لادلة نشاطات وزاراتهم ، وكسلاح وعيد وتهديد بالحزم والعزم ، مع الاعتراف بأنه في حالات قليلة جداً كان كمحاولة لاصلاح الجهاز الحكومي ، وتنشيطه في حين يرد الاعتراض كذلك على أن معظم الذين احيلوا على التقاعد كانت احالاتهم في أعمارهم فيها قد اكتملت تجربتهم ونمت معرفتهم ، وصاروا على اطلاع تام في شؤون دوائرهم والمهام الموكولة اليهم وهكذا فقد خسر الجهاز اعداداً من هؤلاء لم تضق بالكثيرين منهم السبل بل توظفوا في الشركات ، والمؤسسات المستقلة برواتب ضخمة حرمت منها اعداد كبيرة من الشباب المتعلم الامر الذي زاد في المشكلة تعقيداً بالاضافة الى اعداد من الموظفين اختيروا لان يكونوا وزراء لمدة قليلة خوجوا بعدها من وزاراتهم بشيء واحد هو زيادة الرواتب التقاعدية مع حرمان الدولة من كفاءاتهم وخبراتهم .

وقد يطول البحث عن التقاعد – وشؤونه وليس مجاله هنا بل المجال لاقتراح تأسيس صندوق للتقاعد ، ومصرف له يتولى الاشراف على الحسميات التقاعدية ، وتشغيلها مصرفياً ، مع اعطاء الموظفين اولوية الاقراض ، وبفوائد قليلة . وبذا تكون ارباح الصندوق والمصرف هذا كافية لمواجهة ملايين الدنانير التي تتكبدها الحكومة شهرياً كرواتب تقاعدية لاعداد لا عد ولا حصر لهم يحالون على التقاعد – مدنيين وعسكريين – .

ان تأسيس مصرف تحول اليه الحسميات التقاعدية لتوظيفها واستغلالها يحل المشكلة جذرياً .. ولقد سبق وكتبنا مراراً وتكراراً في هذا الموضوع فلعل الوزارة الحالية تتبناه وتخرجه الى حيز الوجود مشكورة سلفاً .

في ربوع الاندلس : ذكريات ، وانطباعات – بقية

ربه صاحب العقد الفريد ، والوزير الاديب «ابن شهيد» ، وقاضي الجماعة منذر بن سعيد البلوطي .. قرطبة المكتبة الاموية التي ضمت مؤلفات أبي الفرج الاصفهاني – صاحب الاغاني – وابي علي القالي صاحب الامالي ، والقاضي ابي بكر الابهري المالكي ، ومطرق بن موسى الغساني . قرطبة الحكم بن ناصر أول ملك في العالم سن التعليم المجاني وبطريقته هذه اصبح الشعب الاندلسي كله يقرأ ويكتب في حين لم يكن في اوروبا متعلمون من غير رجال الكنيسة المسؤولين .

ويذكر العربي الزائر ، فيما يذكر ، اشياء كثيرة ، وعن مدن ، وقلاع وحصون عربية اسلامية شهدت معارك فاصلة حاسمة ، وملاحم بطولات نادرة وان كانت سنة ١٤٩٢ واليوم الثاني من شهر كانون الثاني فيها يلجم لسانه عن الاسترسال في الحديث وهو يوم استسلام «غرناطة» وخروج أبي عبد الله الصغير منها منهياً من الوجود العربي الاسلامي في الاندلس .. يتوقف لسانه عن الحديث ، وقلمه عن الكتابة تحت تأثير تأثير مرارة الذكريات ، واحزان التأملات ، وبانتظار الصحوة من غيبوبة التحليق في اجواء ذلك التاريخ الزاهر واستعراض ما يعلق في الاذهان من شؤونه وشجونه فان القارىء ، أو المستمع لا بد وان يكون مشوقاً متلهفاً لتجاذب الاحاديث عن كل ما يدور في خلد الزائر العربي والمسلم الى اسبانيا وكأن شريطاً سينمائياً عر بذهنه ، ويتراءى امام ناظريه يقص الكثير من أنباء الماضين . في ذلك الفردوس المفقود ، قادتهم ، وفلاسفتهم ، وادبائهم ، وشعرائهم . . . من «سبتة» أبحرت سفن طارق ، وفي «بواتيه» – بلاط الشهداء توقف الزحف العربي الاسلامي الرائد الى القارة الاوروبية ، هذه امجاد والمؤسسين من الامويين ، وتلك ديار المرابطين ، وبني الاحمر ، والموحدين . . . في ظلال العهد العربي الزاهر نشأ «ابن رشد» و «ابن طفيل» و «ابن مالك» وغيرهم من العلماء ، والفلاسفة ، والادباء ، والمؤرخين. وفي ظلال هذا العهد نشأ «ابن زيدون» و «ابن هاني» وغيرهم من فحول الشعراء . . . ومن هذا العهد تسرب نور العالم ، وضوء المدنية الى الاقطار الاوروبية لتبدأ نهضتها الحديثة .. وكل ذلك في مناسبات قادمة قريبة ان شاء الله .

ضيف الله الحمود

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

«صدق الله العظيم»



اسرة الخير

«جمعية السيدات العاملات»

الرصيفة – لواء الزرقاء

محافظة العاصمة

• •

تسجلت بتاريخ ١٩٥٧/١/١٤ ، ومن أهدافها احتضان المشردات ، واليتيمات وتعليمهن وتدريبهن لضمان مستقبل كريم لهن ، ومديد العون الى المحتاجين والمعوزين والعائلات المستورة.

وقد قطعت شوطاً بعيداً في تنفيذ برنامجها بحيث توقفت في بناء دار لها ، ومستوصف طبي ، مشتملة خدماتها على فتح مركز للتغذية ، ومثله للخياطة ، ونادٍ للفتيات متصلا ذلك كله بتقديم المساعدات في مختلف المناسبات وحالات الطوارىء الى من يستحقها .

ومن ابرز نشاطات هذه الجمعية اقامة المعارض ، والاسواق الخيرية ، والبازارات والحفلات السينمائية التي تبين اوجه خدماتها وغاياتها اوغاياتها والتي تكفل تأمين بعض مواردها ، تلك الموارد التي تسهم بها مشكورة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، وبلديتا الزرقاء ، والرصيفة ، وشركات «التابلاين ، والفوسفات ، والانتاج ومصفاة البترول الاردنية وغيرها »

وتتألف الهيئة الادارية من السيدات والاوانس :

سلوى ابو حمدان ، شاهينه ابو حمدان ، عفاف ادهم الحمود ، سميرة محمد سليمان ، ربيعة قنبلات ، نازك شكيب ابو حمدان ، مها الحسنية ، لبيبة قعوار منبثقة عن هيئة عامة واعية نشيطة تعاونت مع الهيئة الادارية تعاونا وثيقاً جعل من «جمعية السيدات العاملات» في الرصيفة مثلا يحتذى به بالاخلاص ، والنشاط ، وخدمة المجتمع على النحو الافضل منسجمة في مشاريعها ، وخدماتها الاجتماعية الخيرية التطوعية مع اتحاد الجمعيات الخيرية ومحافظة العاصمة والبلقاء التي هي عضو من اعضائه ومع مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل والزرقاء .